"كارثة مائية" تهدد ابرز سدود العراق وتضعه على المحك.. وبغداد تتحرك عاجلا نحو انقرة وطهران

ازمة المياه في العراق لم تكن وليدة اليوم او الامس ولا هي غريبة على البلاد، فهي مزمنة منذ عدة سنوات طويلة وتتجدد مع كل فصل صيف مع اختلاف اسباب تجددها، تارة سياسية واخرى لأسباب تتعلق ببناء سدود من قبل دول المنبع وهي تركيا وايران.

وتزايدت مشكلة المياه القادمة الى العراق في الآونة الاخيرة حتى باتت تهدد حياة العراقيين وليست المساحات الزراعية فحسب مع انخفاض المناسيب في سد دوكان، احد ابرز سدود العراق، في ظل محاولات الحكومة العراقية للتوصل الى حلول مع الحكومتين التركية والايرانية للوصول الى تفاهمات تضمن حق العراق المائي.

تأمين الحقوق

كشفت وزارة الموارد المائية، يوم الاربعاء (28 ايلول 2021)، عن وجود تحرك لتامين حقوق العراق المائية مع تركيا وايران.

وقال المتحدث باسم الوزارة علي ثامر إن "زيارة رئيس الوزراء الى طهران مع وفد وزاري عالي المستوى وضمنهم وزير الموارد المائية، كانت مهمة، وشهدت عقد اجتماع بين وزير الموارد المائية ومسؤولين في الطاقة والمياه في الجمهورية الإسلامية".

وأضاف أن "الاجتماع تناول عدة محاور تتعلق بملف المياه المهم، وتم الاتفاق على استمرار الاجتماعات الفنية من خلال الجانب الفني او من خلال عقد اللقاءات المستمرة خلال الفترة اللاحقة للزيارة".

وأكد، أن "هناك تحركاً لتأمين هذه الاجتماعات الفنية وطرح كل ما من شأنه تنسيق الجهود المشتركة"، لافتاً إلى أن "المفاوض العراقي يبحث اليوم في ملف المياه سواء مع الجانب الايراني أو الجانب التركي لضمان حقوقه المائية وتحقيق ما يلبي احتياجاته حسب المتطلبات".

منسوب سد دربندخان

منذ الثامن والعشرين من شهر ايار الماضي، دقت دائرة السدود في إقليم كردستان ناقوس الخطر من تراجع مناسيب المياه في عدد من السدود فيما وصفت وضع المياه في الاقليم بـ "السيء".

وقال مدير عام دائرة سدود الإقليم أكرم احمد ان "منسوب المياه في سدود إقليم كوردستان شهد انخفاضاً كبيراً، حيث انخفض مستوى المياه في سد دربندخان بنسبة 12.5 متراً فيما انخفض منسوب المياه في سد دوكان بنسبة 8 أمتار مقارنة بالعام الماضي".

موجة جافة

حذرت ادارة سد دربندخان من انعكاس تراجع مستويات المياه في السد على حياة المواطنين سواء في

اقليم كردستان او باقي المحافظات العراقية.

وقال مدير سد دربندخان رحمان خاني في تصريح لـ "المطلع"، ان "هناك انخفاض في مستوى المياه في بحيرة سد دربندخان، بسبب قلة الامطار والثلوج في السنة الماضية".

واضاف خاني ان "الانخفاض سببه ايضا الخزن المياه من خلف السدود الايرانية البانية على افرع السيروان الرئيسية، والتي تعتبر الرئيسي او سبعين بالمئة من المصدر المغذي لسد دربندخان".

واشار الى ان "هناك موجة جافة بامتياز على منطقة اقليم كردستان والعراق هذه السنة، إذا استمرت لا سمح الله في السنوات القادمة اكيد تؤثر على حياة الناس".

وتابع ان "من المؤكد ان انخفاض مناسيب سد دربندخان تؤثر على حياة المواطنين القاطنين على مؤخر السد، من دربندخان الى جنوب بغداد ثلاثين كيلو متر، ومحافظة ديالى ومنطقة قرميان ومناطق واسعة من الناحية الزراعية ومن الناحية الإروائية ومن الناحية السكنية".

كارثة مائية

يهدد الجفاف المائي الكثير من الاراضي والمساحات الزراعية التي تعتمد على المياه المتدفقة من سد دربندخان والانهر الواقعة عليه، وبين تحذيرات السلطات في اقليم كردستان من الجفاف المائي، يحذر نجم عبد الله - صاحب تنكر لبيع الماء ويعمل في سد دربندخان- من حدوث كارثة مائية في السد اذا استمر الحال على ما هو عليه.

ويقول عبد الله خلال حديثه لـ "المطلع"، ان "كمية المياه في سد دربندخان قليلة جدًا، وهي تتجه إلى كارثة مائية، فما يوجد الآن من كمية مياه في البحيرة ستنخفض منسوبها جدًا بعد ساعات".

واشار الى ان انخفاض مناسيب المياه "سيؤثر على الزراعة والفلاحين وجميع الناس حتى في ماء الشرب أيضًا، ونحن اليوم نشحن الماء إلى المزروعات لإروائها التي تعاني من قلة المياه".

ويعتمد العراق بشكل كبير على الزراعة، حيث كشف وزير الزراعة محمد كريم الخفاجي، الخميس (25 شباط 2021)، عن مساحة الاراضي المستغلة للأغراض الزراعية.

وبحسب تصريح وزير الزراعة، فان لدى العراق قرابة 32 مليون دونم من الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة وفق نظام التعاقد او التأجير بحسب القرارات والقوانين، لم يستغل منها سوى 18 مليون دونم تقريبا.